

البناء على قبور

الانبياء و الاولياء عليهم السلام

و اتخاذها مساجد و اماكن للعباده

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

سيد مرتضى عسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البناء على قبور الانبياء و الاولياء و اتخاذها مساجد و اماكن للعباده

كاتب:

مرتضى العسكرى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	البناء على قبور الانبياء و الاولياء و اتخاذها مساجد و اماكن للعباده
٦	اشارة
٦	المقدمة
٦	ادلة القائلين بتحريم البناء على القبور
٦	اشاره
٦	علة الروايات الاولى
٧	علة الروايات الثانية
٨	ادلة من راي جواز اتخاذ مقابر الانبياء مساجد و اماكن للعبادة
٨	نتيجة البحث
٨	اشاره
٩	قبر ام النبي في الابواء و زيارة النبي لقبورها
١٠	قبر رسول الله في المدينة
١٠	ثواب زيارة قبر النبي
١٠	من زار قبر الرسول من اهل البيت و الصحابة
١٠	خلاصة البحوث و نتائجها
١١	پاورقى
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

البناء على قبور الانبياء و الاولياء و اتخاذها مساجد و اماكن للعباده

اشارة

سرشناسه : عسگری، مرتضى، - ١٢٩٣

عنوان و نام پدید آور : البناء على قبور الانبياء و الاولياء و اتخاذها مساجد و اماكن للعباده

تالیف مرتضى العسکری

مجله حوزہ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم (قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا) [١] (و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) [٢]. الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله الطاهرين، والسلام على اصحابه البرره الميامين. و بعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف فى الداخل ففرق اعداء الاسلام من الخارج كلمتنا من حيث لانشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، و سيطر الاعداء علينا، و قد قال سبحانه و تعالى: (واطيعوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) [٣] و ينبغى لنا اليوم و فى كل يوم ان نرجع الى الكتاب و السنة فى ما اختلفنا فيه و نوحده كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: (فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله و الرسول) [٤] و فى هذه السلسلة من البحوث نرجع الى الكتاب و السنة و نستنبط منهما ما ينير لنا السبيل فى مسائل الخلاف، فتكون باذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا. راجين من العلماء ان يشاركونا فى هذا المجال، و يبعثوا الينا بوجهات نظرهم على عنوان: بيروت - ص.ب ١٢٤/٢٤ - العسکرى

ادلة القائلين بتحريم البناء على القبور

اشاره

اختلف المسلمون فى امر البناء على قبور الانبياء و الاولياء و الطواف حولها و اتخاذها مساجد و محلا للعبادة. و استدل القائلون بتحريمها بروايات اهمها ما ياتى: ١ - عن على قال: كان رسول الله (ص) فى جنازة، فقال: ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها و ثنا الا كسره، و لا قبرا الا سواه، و لا صورة الا لطخها؟ فقال (رجل): انا يا رسول الله، فانطلق فهاب اهل المدينة، فرجع. فقال على: انا انطلق يا رسول الله. قال: ((فانطلق)). فانطلق، ثم رجع، فقال: يا رسول الله، لم ادع بها و ثنا الا كسرتة، و لا قبرا الا سويتة، و لا صورة الا لطختها. و قد تكرر ورود هذا الحديث فى كتب الحديث و اكتفينا بايراد اتم لفظ منه [٥]. ب - رووا عن النبى (ص) انه قال: ((اللهم لا تجعل قبرى و ثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد)) [٦]. و فى رواية اخرى ان الرسول (ص) شخص الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد و قال قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور انبيائهم مساجد [٧]. ج - استدلو بما روى عن النبى (ص) فى نهى النساء عن زيارة القبور بما جاء فى الروايات الاتية: فى سنن ابن ماجه و الترمذى و ابى داود بسندهم عن ابى هريرة و حسان و ابن عباس: ان رسول الله (ص) لعن زوارات القبور [٨].

علة الروايات الاولى

اولا - ان اهل المدينة بعد ان اسلم بعضهم ارسل لهم الرسول (ص) بادىء ذى بدء مصعب بن عمير، يعلم من اسلم منهم ما ورد من

احكام الاسلام يوم ذاك. ولما وفدوا الى الحج، حضر المسلمون منهم العقبة و بايعوا رسول الله (ص) سرا، ولم ينتشر الاسلام بينهم، الى ان هاجر الرسول (ص) اليهم، و تبعه الامام على (ع) بعد ثلاث او اكثر، وقصة وروده المدينة بعد ذلك مشهورة. وتدرج الرسول (ص) في بسط حكمه على المدينة بعد ان عاهد يهود قريظة و بنى النضير و بنى قينقاع، و دخل اهل المدينة كلهم في الاسلام تدريجيا. فمتى كان ارسال النبي (ص) الامام على (ع) من تشييع جنازة الى المدينة ليهدم الاصنام و يسوى القبور و يلطخ الصور، كالحاكم الذي لا راد لامره؟ اضف اليه ان محتوى الخبر ان المرسل الاول ذهب، وهم في تشييع الجنازة، و رجع خائبا، ثم ارسل النبي (ص) الامام عليا (ع) بعده وهم لا يزالون في تشييع الجنازة، فكيف يتم ذلك ثانيا - وفي بقیة الحديث ان الامام عليا (ع) قال لابي الهياج الاسدي: ابعثك فيما بعثني رسول الله (ص)، امرني ان اسوى كل قبر و اطمس كل صنم [٩]. ولا يكون ارسال الامام ابا الهياج الاسدي في امر الا- في عصر خلافته، وعليه يتجه هذا السؤال: متى كان ارسال الامام ابا الهياج الاسدي؟ افى عصر خلافته و بعد الفتوحات الاسلامية و بعد زمن الخلفاء الثلاثة، ام قبله؟ و الى اي بلد بعث الامام علي ابا الهياج لتهديم القبور و طمس الاصنام؟ و اخيرا في كلا الخبرين امر من الرسول (ص) و الامام على (ع) - ان صح الخبران - بتهديم قبور المشركين في بلد الشرك، فكيف يدل ذلك على انتشار هذا الحكم الى قبور المسلمين و وجوب تهديمها؟

علة الروايات الثانية

اولا: في امر قبور انبياء بنى اسرائيل: جاء في الاصحاح الخامس و العشرين من سفر التكوين ما موجزه: توفي ابراهيم و دفنه اسحاق و اسماعيل في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثي امام ممرا و دفنت فيها سارة. و في الاصحاح الخامس و الثلاثين ما موجزه: لما توفي اسحاق حمله ابنه عيسو و يعقوب و دفناه في ممرا و التي هي حبرون. و في الاصحاح الخمسين: لما توفي يعقوب بمصر حمله ابنه يوسف الى مغارة مكفيلة و دفنه الى جنب جده و ابيه. و في اصحاح العشر من سفر العدد: ان هارون توفي و دفنه اخوه موسى في راس جبل هور. و في الاصحاح الرابع و الثلاثين من سفر التثنية: ان موسى (ع) مات في ارض مواب و دفن في الجواء مقابل بيت فغور و لم يعرف انسان قبره الى اليوم. و في الاصحاح الرابع و العشرين من سفر يوشع: فدفنوه في جبل افرايم و دفن عظام يوسف في شكيم و لم يذكر مدفن داود و سليمان في اسفار التوراة. و قال صاحب كتاب قاموس الكتاب المقدس في ترجمة صهيون: لم يعرف مدفن داود و سليمان. و جاء في مادة الخليل في معجم البلدان: الخليل اسم موضع و بلدة فيها حصن و عمارة و سوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل ابراهيم (ع) في مغارة تحت الارض، و هناك مشهد و زوار و قوام في الموضع و ضيافة للزوار، و بالخليل سمي الموضع و اسمه الاصل حبرون و قيل حبرى. و في التوراة ان الخليل اشترى من عفرون بن صوحر الحثي موضعا باربعمائة درهم فضة و دفن فيه سارة، و قد نسب اليه قوم من اصحاب الحديث و هو موضع طيب نزه روح اثر البركة ظاهر عليه، و يقال ان حصنه من عمارة سليمان بن داود (ع). و قال الهروي: دخلت القدس في سنة ٥٦٧ هـ و اجتمعت فيه و في مدينة الخليل بمشايع حدثوني ان في سنة ٥١٣ هـ في ايام الملك بردويل انخسف موضع في مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم و اسحاق و يعقوب عليهم السلام و قد بليت اكفانهم و هم مستندون الى حائط و على رؤوسهم قناديل و رؤوسهم مكشوفة فجدد الملك اكفانهم ثم سد الموضع. قال: و قرأت على السلفي ان رجلا يقال له الارمني قصد زيارة الخليل و اهدى لقيم الموضع هدايا جمّة و ساله ان يمكنه من النزول الى جثة ابراهيم (ع) فقال له: اما الان فلا يمكن، لكن اذا قمت الى ان ينقطع الجثث و ينقطع الزوار فعلت فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك و اخذ معه مصباحا و نزلا في نحو سبعين درجة الى مغارة واسعة الهواء يجرى فيها و بها دكة عليها ابراهيم (ع) ملقى و عليه ثوب اخضر و الهواء يلعب بشيئته و الى جانبه اسحاق و يعقوب، ثم اتى به الى حائط المغارة فقال له: ان سارة خلف هذا الحائط فهم ان ينظر الى ما وراء الحائط فاذا بصوت يقول: اياك و الحرم، قال فعدت من حيث نزلت. و جاء في الجزء الاول من تاريخ ابن عساكر ما موجزه: عندما كانوا يحفرون بعد سنة ٨٦ هـ جامع دمشق بامر الوليد بن عبد

الملك (ت: ٩٦هـ) وجدوا راس يحيى بن زكريا فى سفت فى صندوق تحت ركن من اركان القبة، فجعلوه تحت عمود من الاعمدة مسفت الراس. و لم يرد فى التوراة و غير التوراة ذكر قبور سائر انبياء بنى اسرائيل، و لم يعرف مدافن: لوط، و اليسع - يوشع - و ايوب، و عزيز - عزرا - و زكريا عليهم السلام، اما عيسى بن مريم (ع) فقد رفعه الله اليه.

ادلة من راي جواز اتخاذ مقابر الانبياء مساجد و اماكن للعبادة

لقد مر بنا فى بحث الاحتفال بذكرى الانبياء و الصالحين، كيف ينشر الشؤم و البركة على الزمان و المكان بمناسبة ما جرى على عباد الله فى كل منهما، و فى هذا البحث نرجع اليه و نضيف عليه فى ما ياتى باذنه تعالى و نقول: اولاً: من كتاب الله: يستدل من يرى صحة اتخاذ مقابر الانبياء محلاً للعبادة بقوله تعالى: ا - (و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) [١٠] ب - بما اخبر عن قصة اصحاب الكهف و قال تعالى: (قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجداً) [١١] و كان خبر الاول ما مر بنا فى كراس بحث (الاحتفال بذكرى الانبياء و عباد الله الصالحين) و رواه البخارى فى صحيحه و قال ماملخصه: ان اسماعيل و ابراهيم لما كانا بينان البيت جعل اسماعيل ياتى بالحجارة و ابراهيم يبنى، حتى اذا ارتفع البناء جاء اسماعيل بهذا الحجر له فقام عليه و هو بينى و اسماعيل يناوله الحجارة، و ذلك هو مقام ابراهيم (ع) الذى امرنا الله ان نتخذ مصلى و محلاً للعبادة [١٢]. و خبر الثانى كما جاء فى التفاسير ما موجزه: ان اصحاب الكهف كانوا فتيه من خواص دقيانوس، الملك الذى ادعى الربوبية، آمنوا بربهم سرا و فروا من ملكهم و التجاوا الى الكهف، فضرب الله على آذانهم و القى عليهم النعاس مئات السنين، ثم ايقضهم فبعثوا احدثهم الى المدينة لياتهم منها بطعام يطعمونه، فانكشف امرهم لاهل المدينة بسبب ندمهم الذى كان يعود زمانه الى ما قبل مئات السنين، و كان اهل المدينة يومذاك مؤمنين [١٣]، و قد بلغهم خبر خروج الفتيه المؤمنة من بلدهم و الذين فروا بدينهم من ملكهم، و لما علموا من الفتى مكانهم بادروا الى الكهف و بلغ الفتيه ذلك و كرهوا ان يعودوا الى بلدهم، فدعوا الله يعيدهم الى ما كانوا عليه، فاعادهم الله نياما مرة ثانية كالاموات فتنازع اهل المدينة فى ما يعملون معهم، فقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجداً.

نتيجة البحث

اشاره

فى الاية الاولى امرنا الله تعالى ان نتخذ من موطنى قدم ابراهيم (ع) مصلى نعبد الله خلفه، و ليس ذلك من الشرك بالله فى شىء، بل هو توحيد لعبودية الله و طاعة له. و فى الاية الثانية اخبرنا الله تبارك و تعالى عن المؤمنين الذين قرروا ان يتخذوا من مضجع الفتيه المؤمنة مسجداً يسجدون لله سبحانه فيه و يعبدونه و هم مؤمنون و ليسوا بمشركين و لم يذمهم الله تعالى على ذلك. كان ذلكما الموردان فى كتاب الله، و فى سنة الرسول (ص) ما ياتى باذنه تعالى: ثانياً: يستدلون من سنة الرسول (ص): ا - بان رسول الله (ص) امر بزيارة القبور بعد نهياها، كما جاء فى صحيح مسلم و النسائى و ابن ماجه و الترمذى و موطن مالك عن بريده عن ابيه، قال: قال رسول الله (ص) نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها... الحديث [١٤]. و فى آخر الحديث عن سنن ابى داود: ((فان فى زيارتها تذكرة))، و فى سنن ابن ماجه عن ابن مسعود: (ان رسول الله (ص) قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترهد فى الدنيا و تذكر فى الآخرة [١٥] ب - ما جرى للانبياء و المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين مع قبورهم فى مكة و المدينة منذ عهد اسماعيل حتى عهد خاتم الانبياء (ص) كما ياتى اخبارها: ١- فى مكة كان الطائفون حول الكعبة يطوفون حول حجر اسماعيل (ع) و يتمسحون بجداره، و فيه قبر اسماعيل (ع) و امه هاجر، كما اجمع عليه علماء الامه الاسلاميه: فقد ورد فى سيرة ابن هشام (ت: ٢١٨هـ) و تاريخ الطبرى (ت: ٣١٠هـ) و ابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ) و ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، و اللفظ لابن هشام: و دفن - اسماعيل - فى الحجر مع امه هاجر. و فى لفظ

ابن الاثير: واوصى اسماعيل ان يدفن عند قبر امه في الحجر [١٦]. وروى ابن سعد في طبقاته وقال: ان اسماعيل لما بلغ عشرين سنة توفيت امه هاجر وهي ابنة تسعين سنة، فدفنها اسماعيل في الحجر. وان اسماعيل توفى بعد ابيه، فدفن في الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر. وفي رواية بعدها: قبر اسماعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت [١٧]. وفي الاكتفاء للكلاعي ما موجه: دفن هاجر واسماعيل وابنه نابت في الحجر [١٨]. و يرى حجر اسماعيل في التصاوير الاتية و حوله الطائفون والمصلون: وقد وصف ابن جبير قبرى اسماعيل وامه هاجر في رحلته وقال: و تحت الميزاب في صحن الحجر، بمقربة من جدار البيت الكريم، قبر اسماعيل (ع) و علامته رخامة خضراء مستطيلة قليلا شكل محراب تتصل بها رخامة خضراء مستديرة، و كلتاها غريبة المنظر، فيهما نكت تنفتح عن لونها الى الصفرة قليلا كأنها تجزيع، وهي اشبه الاشياء بالنكت التي تبقى في البيدق من حل الذهب فيه. والى جانبه مما يلي الركن العراقى قبر امه هاجر رضى الله عنها، و علامته رخامة خضراء سعتها مقدار شبر ونصف. يتبرك الناس بالصلاة في هذين الموضعين من الحجر، وحق لهم ذلك لانهما من البيت العتيق، وقد انطبقا على جسدين مقدسين مكرمين، نورهما الله، ونفع ببركتهما كل من صلى عليهما. وبين القبرين المقدسين سبعة اشبار [١٩]. و روى عبد الرحمن بن الجوزى (ت: ٥٩٧هـ) في باب ذكر اعيان المدفونين بالحرم من كتابه [٢٠] ، و روى عن صفوان بن عبد الله الجمحي انه قال: حفر ابن الزبير فوجد فيه سفطا من حجارة اخضر، فسأل قريشا عنه فلم يجد عند احدهم فيه علما، فارسل الى ابي فساله فقال: هذا قبر اسماعيل (ع)، فلا تحركه، فتركه. و قال ابن الزبير: هذا المحدودب يشير الى ما يلي الركن الشامى من المسجد الحرام قبور عذارى بنات اسماعيل. و ورى ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربى. و فى باب ذكر باب قبور عذارى بنات اسماعيل (ع) من المسجد الحرام، من اخبار مكة فى قديم الدهر و حديثه، لابي عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي، توفى بعد سنة ٢٧٢ هـ ط. بيروت سنة ١٤١٤ هـ روى ان ابن الزبير قال: ان هذا المحدودب الذى يلي الركن الشامى قبور عذارى بنات اسماعيل. قال ابن عمر فى حديثه: فسئل سفيان الراوى اى مكان هو؟ فاشار بيده الى الحجر مستقبل الركن الغربى الذى يلي الركن اليمانى دار العجلة. و روى ذلك - ايضا - عبد الرزاق فى ٥/١٢٠ من مصنفه والارزقى فى ٢/ ٦٦ [٢١]. و روى ابن الجوزى فى باب ذكر اعيان المدفونين بالحرم والارزقى فى اخبار مكة ما موجه: كان النبى اذا هلكت امته لحق بمكة فتعبد فيها و من معه من المؤمنين حتى يموت و منهم هود و صالح و شعيب. و ان بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبور تسعة و تسعين نبيا. و روى ابو بكر الفقيه عن النبى (ص) انه قال: ما من نبى هرب من قومه الا هرب الى الكعبة يعبد الله فيها حتى يموت و ان قبر هود و شعيب و صالح فى ما بين زمزم والمقام، و ان فى الكعبة قبر ثلاثمائة نبى، و ما بين الركن اليمانى الى الركن الاسود قبر سبعين نبيا [٢٢]. كان ذلكم ما جاء فى كتب مدرسة الخلفاء، و جاء فى كتب الحديث بمدرسة اهل البيت ما ياتى: ورد فى الكافى للكلىنى (ت: ٣٢٩هـ) و كتاب من لا يحضره الفقيه و علل الشرائع للصدوق (ت: ٣٨١هـ) والوافى للفيض (ت: ١٠٨٩هـ) والبحار للمجلسى (ت: ١١١١هـ) واللفظ للاول: فيه - اى فى الحجر - قبر هاجر وقبر اسماعيل (ع) [٢٣]. وفيها ايضا: وفيه - اى فى الحجر - قبور انبياء [٢٤]. وورد ايضا فى الكافى والوافى والبحار: ودفن فى الحجر، مما يلي الركن الثالث، عذارى بنات اسماعيل (ع) [٢٥]. كانت تلکم اخبار قبور الانبياء و الاولياء فى مكة، وفى ما ياتى نورد بعض اخبار قبورهم فى غير مكة:

قبر ام النبى فى الابواء و زيارة النبى لقبورها

جاء فى ترجمة الابواء من معجم البلدان: الابواء قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها و بين الجحفة مما يلي ثلاثة و عشرون ميلا. و بالابواء قبر آمنه بنت وهب ام النبى (ص) و كان السبب فى دفنها هناك ان عبد الله والد رسول الله (ص) كان قد خرج الى المدينة يمتار تمرا فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنه بنت وهب تخرج فى كل عام الى المدينة تزور قبره فلما اتى على رسول الله (ص) ست سنين خرجت زيارة لقبوره و معها عبد المطلب و ام ايمن حاضنه رسول الله (ص) فلما صارت بالابواء منصرفه الى مكة ماتت بها [٢٦] و فى تاريخ ابن عساکر: و كانت آمنه بنت وهب ام سيدنا رسول الله (ص) قدمت برسول الله (ص) المدينة على اخواله من بنى عامر بن

النجار ثم صدرت به راجعاً الى مكة، فتوفيت بالابواء بين مكة و المدينة، ورسول الله (ص) ابن ست سنين [٢٧]. و جاء تفصيل الخبر بطبقات ابن سعد و قال في آخره ماموجه: فلما مر رسول الله (ص) في عمرة الحديبية بالابواء اتى قبر امه آمنه فاصلحه و بكى عنده و بكى المسلمون لبكاء رسول الله (ص). و جاء خبر بكاء رسول الله (ص) على قبر امه و بكاء الصحابة في سائر كتب الحديث [٢٨] - ايضاً -.

قبر رسول الله في المدينة

في طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام ما موجه: دفن الرسول (ص) في بيته الذي قبض فيه و في نفس الغرفة التي توفى فيها، ثم دفن بعد ذلك كل من الخليفة ابو بكر و الخليفة عمر فيها، و ثم بنى على الغرفة القبة الخضراء [٢٩]، كما يشاهد ذلك في التصوير الاتي:

ثواب زيارة قبر النبي

روى الدار قطنى في سننه و الطبرانى في معجمه و الفاكهي في اخبار مكة بسندهم عن ابن عمر انه قال: قال رسول الله (ص): ((من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي)) [٣٠]. و روى الطيالسي بسنده عن عمر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: ((من زار قبري - او من زارني - كنت له شفيحاً او شهيداً...)) [٣١].

من زار قبر الرسول من اهل البيت و الصحابة

١ - اول من زار قبر النبي (ص) ابنته فاطمة (ع) روى ابن الجوزي بسنده عن علي (ع) قال: لما رمس رسول الله (ص) جاءت فاطمة (ع) فوفقت على قبره، فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينها و بكت و انشأت تقول: ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غاليا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدن ليايا [٣٢] و في رواية... صرن ليايا. ب - زار الصحابي ابو ايوب الانصاري (رض) قبر الرسول (ص) و وضع وجهه عليه كالاتي: في مسند احمد و مستدرک الحاكم و مجمع الزوائد و اللفظ لاحمد و الحاكم بسندهم قالوا: اقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: اتدرى ما تصنع، فاقبل عليه فاذا هو ابو ايوب، فقال نعم جئت رسول الله (ص) و لم آت الحجر، سمعت رسول الله (ص) يقول: ((لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله و لكن ابكوا عليه اذا وليه غير اهله)) [٣٣]. ج - الصحابي بلال: روى ان بلالاً اتى قبر النبي (ص) و جعل يبكي عنده و يمرغ وجهه عليه فاقبل الحسن و الحسين فجعل يضمهما و يقبلهما [٣٤]. د - معاذ بن جبل: عن عمر بن الخطاب: انه خرج يوماً الى مسجد رسول الله (ص)، فوجد معاذ بن جبل قاعداً عند قبر النبي (ص) يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: يبكي شئ سمعته من رسول الله (ص) الحديث [٣٥].

خلاصة البحوث و نتائجها

استدل القائلون بتحريم البناء على قبور الانبياء و الاولياء و اتخاذها مساجد و معابد و الطواف حولهما كما روى: اولاً: ان الامام علي (ع) قال لابي الهياج الاسدي: ابعثك في ما بعثني رسول الله (ص) و انه قال: كان رسول الله (ص) في جنازة فقال: ((ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها و ثنا الا كسره و لا قبراً الا سواه و لا صورة الا لطخها))، فانطلق رجل لذلك و هاب اهل المدينة و رجع خائباً، فذهب الامام علي و انجز كل ذلك لست ادري كيف لم ينتبه المستدلون بهذه الرواية بان الرسول (ص) هل كان في تشييع جنازة بمكة و ارسل من ارسله الى المدينة و رجع خائباً منها ثم ارسل بعده ابن عمه علي (ع) ففعل كل ذلك؟ ام كان في المدينة؟ الرسول (ص) فسوى كل القبور و لطخ كل الصور و كسر كل الاوثان؟ و هل كان اصحاب تلك الاوثان مسلمين؟ اذا فكيف كانوا يحتفظون بالاثان؟ بمجرد ذهاب ابن عم الرسول (ص) اليهم و لا بد ان يكون زمان صدور هذا الحكم لابي الهياج من ابن عم الرسول (ص) في

عصر خلافته ليصح منه صدور الحكم فى شان اهل بلد يحكمه، اى يكون زمان صدور هذا الحكم بعد زمان حكومة الخلفاء الثلاثة و لست ادرى هل كان بقى يومذاك فى بلاد المسلمين وثن كى يكسره ابو الهياج؟ لست ادرى ثانيا: استدلو بما روى عن النبى (ص) انه قال: ((لا- تتخذوا قبرى و ثنا كما اتخذ اليهود قبور انبيائهم و ثنا)). لست ادرى متى اتخذ اليهود قبور انبيائهم و ثنا؟ فانهم بعد ان خرجوا من مصر كانت لهم خيمة فى التيه للعبادة، و فى زمن سليمان بنى لهم هيكل سليمان معبدا كما كان شان مسجد الرسول (ص). و اما قبور انبيائهم فقد مر بنا ان بعضهم لم يعرف اين دفنوا، وبعضهم كانت قبورهم فى اقبية بجوف ارض لم يعرف اماكنها غير افراد معدودين. و ما روى عن رسول الله (ص) انه لعن زوارات القبور، فيرفعها الروايات الصحيحة المتضاربة انه (ص) قال: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...)). كانت تلكم ادلة القائلين بحرمة البناء على القبور و اتخاذها مساجد و اماكن للعبادة. و استدل القائلون بجواز اتخاذ مقابر الانبياء و الاولياء مساجد و اماكن للعبادة: اولاً: من كتاب الله بقوله تعالى: ا - (و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ب - (و قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا) فقد امر الله سبحانه ان نتخذ من موطن قدم خليله ابراهيم مصلى، و اخبر عن الذين غلبوا على امر اصحاب الكهف انهم اخبروا عن اتخاذ مضاجعهم مسجدا تقريراً لفعالهم ذلك. ثانياً: يستدلون من سنة الرسول (ص) بما جرى لقبور نبى الله اسماعيل و امه هاجر و بناته العذارى و سائر الانبياء الذين دفنوا فى حجر اسماعيل و بيت الله الحرام، و كان بعضها ظاهراً للعيان الى قرون بعد عصر الرسول (ص) و طاف حول حجر اسماعيل مدفون اسماعيل و ذرية الرسول (ص) و الصحابة و ابرار المسلمين الى يومنا الحاضر. ثالثاً: ايضا يستدلون من سنة الرسول (ص) بزيارته لقبور امه، و انه بكى و ابكى الصحابة و رمم قبرها. رابعاً: بالغرفة المسقفة التى فيها قبر الرسول (ص) و قبر الخليفين و بناء القببة الخضراء فوقها كما نشاهدنا اليوم. خامساً: بتحريضه المسلمين على زيارة قبره (ص) و حثهم عليها. سادساً: بزيارة بضعته فاطمة الزهراء (ع) قبره و زيارة الصحابى ابي ايوب (رض) لقبوره (ص). اذا فزيارة قبور الانبياء و الاولياء و البناء عليها و اتخاذها مساجد و اماكن للعبادة مما سنه الله تعالى و سنه رسوله الكريم (ص). اذا فقد كان اول القبوريين - حسب تعبير البعض - رسول الله (ص) ثم من بعده بضعته و صحابته ثم نحن، و لنا جميعاً برسول الله (ص) اسوة و قدوة. و لو يسمح لنا اليوم لاتبعنا سنة الرسول (ص) فى البكاء على قبور الانبياء و الاولياء و ترميمها و زيارة قبره (ص) خاصة، و اقتدينا بصحابيه البر ابي ايوب (رض) و وضعنا وجهنا على قبره (ص)، و ببضعته فاطمة (ع) و شممنا تراب قبره و قلنا: ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا و لكن ماذا نقول و فى العين قذى و فى الحلق شجى، و انا لله و انا اليه راجعون.

پاورقى

[١] الكهف / ٢١.

[٢] البقرة / ١٢٥.

[٣] الانفال / ٤٦.

[٤] النساء / ٥٩.

[٥] مسند احمد ١ / ٨٧، ٨٩، ٩٦، ١١٠، ١١١، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٠ و مسند الطيالسى، ح ٩٦ و ١٥٥.

[٦] مسند احمد ٢/٢٤٦.

[٧] مسند احمد ٢/٢٨٥.

[٨] سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء فى النهى عن زيارة النساء للقبور ط. دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٧٢ هـ ١/٥٠٢ ح ١٥٧٦، و سنن ابى داود عن ابن عباس كتاب الجنائز باب زيارة النساء للقبور ط. دار احياء السنة النبوية ٣/٢١٨ ح ٣٢٣٦، و مسند احمد الباب الثالث فى جوامع المناسك و اسرار بعضها ط. الميمنية مصر سنة ١٣١٣ هـ، ٢/٣٣٧، ٣٥٦، و سنن الترمذى ابواب الجنائز باب ما جاء فى

كراهية زيارة القبور للنساء المطبعة المصرية بالازهر سنة ١٣٥٠ هـ ٢/٢٧٦.

[٩] مسند احمد ١ / ٨٩ و ٩٦.

[١٠] البقرة / ١٢٥.

[١١] الكهف / ٢١.

[١٢] صحيح البخارى، كتاب الانبياء، باب يزفون النسلان فى المشى ٢/١٥٨ و ١٥٩.

[١٣] راجع تفسير الايات فى كتب التفسير، كتفسير الطبرى ١٣٢/١٥-١٤٩، وتفسير القرطبي ١٠/٣٧٩، وتفسير ابن كثير ١٢١/١٢٨٥.

[١٤] صحيح مسلم كتاب الجنائز باب زيارة القبور ٢/٦٧٢ ح ٩٧٧، ط. دار احياء التراث العربى - بيروت. ب - سنن النسائى كتاب الجنائز

باب زيارة القبور ٤/٨٩، ط. دار احياء التراث العربى بيروت. ج - سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء فى زيارة القبور ١/٥٠٠-٥٠١،

ط. دار احياء الكتب العربيه سنة ١٣٧٢ هـ. د - سنن الترمذى باب الجنائز ٤/٢٧٤، المطبعة المصرية بالازهر سنة ١٣٥٠ هـ. ه - سنن ابى داود

كتاب الجنائز باب فى زيارة القبور ٣/٢١٨ ح ٣٢٣٥ ط. دار احياء السنه النبويه. و - فى موطا مالك عن ابى سعيد الخدرى، كتاب

الضحايا، باب ادخار لحوم الاضاحى ٢ / ٤٨٥ ط. دار احياء التراث العربى.

[١٥] سنن ابن ماجه كتاب الجنائز، باب ما جاء فى زيارة القبور، ط. دار الكتب العربيه سنة ١٣٧٢ هـ، ١/٥٠١، ح ١٥٧١.

[١٦] راجع ذكر خبر اسماعيل (ع) وولده فى كل من سيرة ابن هشام، ط. مصر سنة ١٣٥٥ هـ، ١ / ٦. وتاريخ الطبرى، ط. اوربا ١/٣٥٢.

وتاريخ ابن الاثير، ط. اوربا ١/٨٩. وتاريخ ابن كثير ١/٣١٩. ومادة: (حجر) من معجم البلدان.

[١٧] لخصنا روايات ابن سعد الثلاث من طبقاته ١ / ٢٥، ط. اوربا.

[١٨] الاكتفاء فى مغازى المصطفى والثلاثة الخلفاء / ١١٩، تصحيح هنرى ماسه، مطبعة جول كريونل، الجزائر، ١٩٣١ م.

[١٩] ابن جبير هو محمد بن احمد بن جبير الكنانى الاندلسى، البلنسى الاصل، الغرناطى الاستيطان. ولد ليلة السبت عاشر ربيع الاول

سنة ٥٤٠ او سنة ٥٣٩ هـ، وتوفى بالاسكندرية ليلة الاربعاء، التاسع او السابع والعشرين لشعبان سنة ٦١٦ هـ. وكان ادبيا بارعا، شاعرا

مجيدا، سرى النفس، كريم الاخلاق، من علماء الاندلس بالفقه والحديث. ورحله ابن جبير وصف فيه ابن جبير رحله قام بها

للحج، استغرقت عامين وثلاثة اشهر ونصفا، من يوم الاثنين التاسع عشر لشهر شوال ٥٧٨ هـ، الى يوم الخميس الثانى والعشرين لمحرم

٥٨١ هـ، وزار فيها مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية وغيرها. ووصف هذا الرحالة المدن التى مر بها، والمنازل التى حل فيها من

هذه الاقطار جميعا. وقد نقلنا ما اوردناه هنا من ط. دار مصر للطباعة عام ١٣٧٤ هـ، تحقيق الدكتور حسين نصار ٦٣/، ورجعنا الى مقدمة

الكتاب فى ترجمة ابن جبير.

[٢٠] مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن ط. دار الراية للنشر فى الرياض سنة ١٤١٥ هـ ص ٢١٨ لابن الجوزى، و العذارى: جمع

العذراء البكر.

[٢١] على ما جاء بهامش اخبار مكة ص ١٢٣.

[٢٢] مختصر كتاب البلدان، تاليف ابى بكر احمد بن الفقيه الهمدانى (ت: ٣٤٠هـ) ط. بريل بليدن سنة ١٣٠٢ هـ ص ١٧.

[٢٣] فروع الكافى، كتاب الحج، باب حج ابراهيم واسماعيل (ع) وبنائهما البيت، ح ١٤، ط. دار الكتب الاسلاميه، طهران ١٣٩١ هـ، ٤ /

٢١٠. و من لا يحضره الفقيه، كتاب الحج، باب علل الحج، ح ٣، ط. دار الكتب الاسلاميه، طهران ١٣٩٠ هـ، ٢/١٢٥ - ١٢٦، وباب نكت

فى حج الانبياء والمرسلين، ح ٨، ٢ / ١٤٩. والوفى، كتاب الحج، باب حج ابراهيم واسماعيل (ع)، ط. الاولى ٨ / ٢٨. والبحار، كتاب

النبوه، باب احوال اولاد ابراهيم (ع) وازواجه وبناء البيت، ح ٤١، ٥ / ١٤٣، وح ٥٤، ٥ / ١٤٤.

[٢٤] فروع الكافى، كتاب الحج، باب حج ابراهيم (ع)، ح ١٥، ٤ / ٢١٠. والبحار عن الصدوق، كتاب النبوه، باب احوال اولاد ابراهيم

(ع)، ح ٤٠، ٥ / ١٤٢، ط. الاولى كمبانى، وباب اخبار اولاد ابراهيم، ح ٥٥، ٥ / ١٤٤. والوفى، كتاب الحج، باب حج ابراهيم ٨ / ٢٨.

- [٢٥] فروع الكافي، كتاب الحج، باب حج ابراهيم، ح ١٦، ٤ / ٢١٠. والوافي، كتاب الحج، باب حج ابراهيم ٨ / ٢٨. والبحار، ح ٥٦، ٥ / ١٤٤.
- [٢٦] معجم البلدان ١/١٠٠.
- [٢٧] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/١٠٠.
- [٢٨] طبقات ابن سعد، ط. بيروت سنة ١٣٧٦ هـ ١/١١٦، و سنن النسائي كتاب الجنائز، باب زيارة قبر المشرك ١ / ٢٦٧، و سنن ابى داود كتاب الجنائز باب زيارة القبور ح ٣٢٣٤، ٣/٢١٨، و سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز باب ما جاء فى زيارة قبور المشركين، ح ١٥٧٢، ١/٥٠١.
- [٢٩] طبقات ابن سعد ٢/٢٩٢ - ٢٩٤، و سيرة ابن هشام ٤/٣٤٣.
- [٣٠] السنن الكبرى للبيهقى ٥/٢٤٦، و سنن الدارقطنى ٢/٢٧٨، و اتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤/٤١٦، و ترواء الغليل للبانى ٤/٣٣٥، و كنز العمال ط. حيدرآباد الدكن ٥/٧٠، و مجمع الزوائد للهيثمى ٢/٤، و الدر المنثور للسيوطى ١/٢٣٧، و المعجم الكبير للطبرانى ١٢ / ٤٠٧.
- [٣١] مسند الطيالسى (ت ٢٠٤هـ) ط. حيدرآباد سنة ١٣٢٦ هـ ص ١٢، و كنز العمال، ط. حيدرآباد الدكن ٢٠ / ١٦١، و فى مختصر تاريخ دمشق ٢/٤٠٦، المطالب العالى لابن حجر ١٢٥٤، و الدر المنثور ١/٢٣٧، و المعجم الكبير للطبرانى ١٢/٤١٧.
- [٣٢] ارشاد السارى للقسطلانى، ط. بيروت، دار احياء التراث العربى، ٢/٤٠٦ - ٤٠٧، و الوفاء باحوال المصطفى لابن الجوزى، ط. بيروت، دار المعرفة، ٢/٨٠٤، و مثير الغرام الساكن ص ٣٠٠، و وفاء الوفاء لنور الدين السهمودى ٤/١٤٠٥.
- [٣٣] مسند احمد ٥/٤٢٢، و المستدرک للحاكم، كتاب الفتن، ٤/٥١٥، و مجمع الزوائد كتاب الخلافة باب ولاية المناصب غير اهلها، ط. بيروت دار الكتاب ٥/٢٤٥، و بلفظ آخر ٤/٢ منه.
- [٣٤] تاريخ ابن عساكر ٧/١٣٧ فى ترجمة ابراهيم بن محمد الانصارى، ط. بيروت سنة ١٤١٥ هـ، و سير اعلام النبلاء للذهبي ١/٣٥٨ فى ترجمة بلال، و تهذيب الكمال للمزى ٤/٢٨٩، و وفاء الوفاء للسهمودى ٤/١٣٥٦.
- [٣٥] سنن ابن ماجه ٢/١٣٢٠ - ١٣٢١، كتاب الفتن، باب من ترجى له السلامة من الفتن.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَهْرُنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبَحَارِ - فى تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهايدة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفى مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلَايَةِ المبتدلة أو الرَّدِيئَة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّة واسعة جامعة ثقافيَّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السَّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَءَ برامج العلوم الإسلاميَّة، إناله منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العَدَالَة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعدهً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرُّسوم المتحرَّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كَشَك، و الرُّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجَم

المتزايد و المتسع للامور الاديية و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

